

## الوباء يكبح توسع مشروعات أصحاب متاجر التسوق الخليجية

### الركود يضرب قطاع تجارة التجزئة في دول المنطقة



الاكتفاء بما هو معروف

وبسبب التحول البطيء صوب البيع عبر الإنترنت في المنطقة تفاقمت مشكلات تجارة التجزئة، كما أنه رغم إعادة فتح مراكز التسوق الشهر الماضي في السعودية والإمارات، أكبر سوقين بالمنطقة، فمزال بعض الزبائن قلقين بشأن الوباء.

وقالت شيماء في الرياض "فقط طالعت الأشياء عن بعد ولم أشتري أي شيء... لم أستطع حمل نفسي على لمس أي شيء".

وأشار مسؤول تنفيذي كبير لدى مجموعة أزياء كبرى، رفض ذكر اسمه، إلى أن 96 في المئة من المبيعات بمنطقة الخليج العام الماضي جاءت من مراكز التسوق مقابل أربعة في المئة من التجارة الإلكترونية.

وأوضح أن بلوغ حجم التجارة الإلكترونية 80 في المئة من الإنترنت مقابل 20 في المئة من المتاجر التقليدية سيحدث بعد عقدين من الزمن.

ويؤكد خبراء مجموعة بوسطن للاستشارات، شكلت المبيعات عبر الإنترنت نحو 0.8 في المئة من مبيعات التجارة السعودية في 2018 و1.5 في المئة في الإمارات.

وقال بجاني "جميعهم في موقف صعب. يركزون على مشاكل السيولة، فالتأثير شعور به الجميع بدءاً من تجارة التجزئة وصولاً إلى الشركات في سلاسل إمدادهم"، مؤكداً أن بعض الشركات سوف "ترفع الراية البيضاء" هذا العام.



ألان بجاني  
نجمي مراجعة الجداول  
الزمنية للمشاريع  
قيد الإنشاء

وطرحت مجموعة الشاي الكويتية، أكبر مشغل لامتيازات التجارية في الخليج بعلاوات مثل ستاربكس وبوتري بارن وذا تشيكيتو فاكستوري، توقعات قاتمة في أبريل ضمن مقطع مصور موجه للموظفين طالعت عليه رويترز.

وقال القائم بأعمال الرئيس التنفيذي جون هادن "المفحوق من متاجرنا اليوم خمسة في المئة... تقلصت إيراداتنا بنسبة 95 في المئة، في حين ظلت قاعدة تكاليفنا كما هي... لا يمكن لأي شركة في أي مكان في العالم تحمل هذا".

وتوقعت ألين كابيتال العام الماضي نمو قطاع التجزئة بالخليج من 253 مليار دولار في 2018 إلى 308 مليارات بحلول 2023.

ولكن الجائحة بدلت الوضع في غضون أشهر، فقد بائنت المتاجر التقليدية من بين الأكثر تضرراً من الإغلاقات المرتبطة بفيروس كورونا. وقال زائر إنه جرت تغطية واجهات عدة متاجر في مول الإمارات دبي الأسبوع الماضي وتعليق إخطارات منازل بين الملك والمستأجرين على دفع قيم الإيجار على بعض الواجهات.

وتتوقع المجموعة المالية هيرميس انخفاضاً بنسبة 20 في المئة في مبيعات المتاجر دبي في 2020 إذا سُمح للزائرين الأجانب في الربع الثالث من العام، وتراجعا بنسبة 40 في المئة إذا ظلت قيود السفر قائمة حتى نهاية العام.

وقالت ماجد الفطيم، التي تشغل 27 مركز تسوق في أنحاء الشرق الأوسط، إن تجارة التجزئة في الخليج لا يتوقعون تعافياً ذا بال للقطاع في غضون 18 إلى 24 شهراً المقبلة، مشيرة إلى أن الإقبال على متاجرها بالإمارات في مايو كان دون نصف مستواه قبل عام.

اضطر مشغلو مراكز التسوق في منطقة الخليج إلى تأجيل تنفيذ مشروعات عملاقة جديدة، بعد أن قلبت جائحة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط رأساً على عقب قطاع تجزئة قامت دعائمه على مراكز ضخمة تلبى احتياجات السائح والمواطنين الأترياء.

ديب - تواجه مشاريع مزعومة في قطاع التجزئة في دول الخليج العربي شبح التأجيل بعد أن ألقت الوباء وتراجع أسعار النفط بظلال قاتمة على المستثمرين الذين أجبروا على كبح نهمهم للتوسع مؤقتاً.

وقالت مجموعة ماجد الفطيم، أكبر شركة لإدارة مراكز التسوق في الشرق الأوسط، لرويترز إنها أرجحت إطلاق خامس مراكزها وأكبرها في سلطنة عمان، وهو مول عمان الذي تبلغ مساحته 145 ألف متر مربع، لأن تجارة التجزئة ليست لديهم السيولة اتجهين المتاجر.

وفي دبي، أفاد مصدران مطلعان أن إعمار مولز علقت أعمال التشييد في مشروعين. وقال إن المشروعين هما مركز قرب موقع معرض إكسبو 2020 العالمي الذي تاجل لمدة عام إلى أكتوبر 2021، وآخر على مساحة 185 ألف متر مربع في منطقة دبي هيلز السكنية.

وقال ألان بجاني الرئيس التنفيذي لمجموعة ماجد الفطيم "في ما يتعلق بمراكز التسوق تحت الإنشاء، تجري مراجعة الجداول الزمنية. هذا وضع مائع". وأضاف "سنرى كيف تمضي الأمور ونتأقلم.. هكذا سيكون الأمر في الإثني عشر شهراً المقبلة".

وصارت مراكز التسوق الفارهة، التي تضم علامات تجارية عالمية وأماكن ترفيه مثل النوافير الراقصة ومنحدرات التزلج الداخلية، حجر الزاوية لقطاع التجزئة بالمنطقة المنتجة للنفط، وبخاصة خلال أشهر الصيف الشديدة الحرارة.

وفي ظل تنامي عدد السكان والتدفق المتزايد للسائحين، جرى التخطيط لمزيد من المشروعات في السنوات الأخيرة، حتى مع اشتداد المنافسة وثبات مستوى الإقبال.

## مأزق الخطوط القطرية يتفاقم مع تجميد رحلاتها إلى اليونان

رجح خبراء قطاع الطيران أن يتفاقم مأزق الخطوط القطرية في حال واصلت تجاهل معايير السلامة الصحية على طائراتها بسبب فايروس كورونا بعد اكتشاف سلطات مطار أثينا مؤخرًا، أكثر من عشر حالات ضمن المسافرين على رحلة الشركة إلى اليونان.

الدوحة - يصطدم المسؤولون عن الخطوط القطرية بحاجز جديد من المشاكل التي تعترض النهوض بأعمال الشركة المتعثرة بعد أن أثار حادثة إثبات إصابة عدد من المسافرين على متن إحدى رحلاتها إلى اليونان الجدل بشأن معايير السلامة التي تتبعها.

ويعتقد خبراء أن الحادثة التي جرت مؤخرًا وتسببت في إعلان أثينا منع الرحلات من وإلى قطر لمدة أسبوعين، قد تجعل من طموحات شركة الطيران الملوكية للدوحة في تعويض جزء من خسائرها بسبب الإغلاق تتبخّر.

وأشاروا إلى أنه في حال واصلت الشركة والجهات المعنية بالصحة في قطر عدم الالتزام بالشروط الصحية فإنها ستكون معرضة للمنع من التحليق إلى العديد من الوجهات التي بدأت تسير رحلاتها إليها.

ويطوي هذا التبرير لمحة حول مصاولات الشركة العود إلى النشاط مهما كانت الظروف، مما يعكس بوضوح تراخيها في تنفيذ التدابير الصحية العالمية التي تم الإعلان عنها من أجل إعادة قطاع النقل الجوي إلى العمل.

وجاءت هذه الضربة لتلقي بظلال قاتمة على مستقبل الشركة وذلك بعد وقت وجيز من إعلان الرئيس التنفيذي للشركة أكبر الباكر عن خطة لعودة نشاط رحلات الخطوط القطرية بعد تخفيف قيود الإغلاق الاقتصادي في العديد من بلدان العالم.

وانعكست الأزمات المالية للشركة حالة من التخبط لدى المسؤولين ومحاولاتهم اليائسة للسيطرة على الأوضاع في أقرب وقت ممكن.

وفي آخر حلقة من المشاكل والمتزمنة مع العام الثالث من المقاطعة الخليجية، التي فرضتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على الدوحة، بدأ هامش تحرك الخطوط القطرية بتضائل أكثر مما هو متوقع.

وقد حذر الباكر الأربعة الماضي، شركتي بوينغ الأميركية وأيرباس الأوروبية من رفض طلبات الخطوط القطرية بتأجيل تسليم طائرات في معركة على من سيحمل وطاة أزمة فايروس كورونا.

### في حال واصلت الشركة عدم الالتزام بالشروط الصحية على رحلاتها فإنها ستكون معرضة لمشاكل أكبر

ويشكل قرار اليونان ضربة للخطوط القطرية التي تمر بأزمة حادة منذ المقاطعة الخليجية ضاعفتها الدعايات السلبيّة لتفشي الوباء على قطاع الطيران العالمي ما اضطرها مؤخرًا للبحث عن تقليص أسطولها المكون من 200 طائرة.

وكانت اليونان قد أعلنت الثلاثاء الماضي، إيقاف جميع رحلات الطيران من وإلى قطر بعد أن أثبتت الاختبارات إصابة 12 شخصاً بفايروس كورونا قداماً على متن طائرة للخطوط القطرية من الدوحة.

وقالت هيئة الحماية المدنية اليونانية حينها إن هذا العدد



## مبادرات بحرينية لإعادة تحريك عجلات السياحة المتوقفة

### شركات الأسفار تتلمس طريقها إلى التعافي بعد معاينة حجم الأضرار نتيجة الإغلاق

الرابعة من مشروع إحصاءات السياحة. وحققَت السياحة البحرينية نتائج قوية العام الماضي، ما كان يبنى بمؤشرات أفضل عام 2020 لولا انتشار جائحة كورونا.

وتقدمت البحرين 31 مركزاً في مؤشر الرقم القياسي لتنافسية مؤشرات السياحة والسفر الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، بعد أن استضافت نحو 11.1 مليون زائر.

جهد أمين  
أغلب مكاتب السفر  
ستغلق أبوابها إذا لم يتم إنقاذها

ولتنفيذ برنامجها الطموح، رصدت الحكومة البحرينية العام الماضي قرابة 15 مليار دولار لتنفيذ مشروعات جديدة يتوقع أن يتم تشييدها بحلول 2024، من بينها 22 فندقاً جديداً.

ويؤكد خبراء أهمية الخطوات التي اتخذها المنامة لتشجيع وتحفيز قطاع الأعمال وخاصة في المجال السياحي وتسهيل إجراءات الاستثمار أمام أصحاب المشاريع كونها تعزز معدلات النمو الاقتصادي للدولة الخليجية الصغيرة.

في المئة سنوياً، ولكن المنامة لديها طموحات لتحسين تلك المؤشرات. وتتطلع المنامة لتفعيل حزمة واسعة من المبادرات لتسريع نمو الاستثمارات متسلسلة بخطة تشمل القطاعات ذات التنافسية العالية وفي مقدمتها السياحة والترفيه والصناعة والنقل والخدمات اللوجيستية والخدمات المالية والتكنولوجية.

وكانت البلاد قد استضافت نهاية يناير الماضي ملتقى دولياً للسياحة الفاخرة، كما شاركت في الاجتماع التاسع للجنة السياحة والتنافسية لمنظمة السياحة العالمية للأمم المتحدة في نفس الفترة.

وقد حضرت أيضاً في فعاليات معرض جنوب آسيا للسفر والسياحة بالعاصمة الهندية، فضلاً عن إقامة الفعاليات التسويقية المحلية والاهتمام بالمنتجات الحرفية اليدوية.

وفي فبراير الماضي، وقبيل زيادة حدة انتشار الجائحة، وقعت المنامة اتفاقية للتعاون المشترك مع وزارة التراث الثقافي والأنشطة والسياحة بإيطاليا.

كما أبرمت هيئة البحرين للسياحة والمعارض اتفاقية للتعاون المشترك مع هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية بالبلاد لتنفيذ المرحلة

الكبانات خسرت مداخيلها بالكامل خلال الأشهر الثلاثة الماضية قياساً مع متوسط دخل المؤسسة الشهري قبل الجائحة.

وتتوقع شركات الأسفار استمرار الخسائر لمدة تتراوح بين 6 أشهر وسنة على الأقل، قبل أن يبدأ قطاع السفر والسياحة في البحرين بالتعافي.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تتراوح حالياً بين 8 و10

الفدقة ومن قبله بقطاع مكاتب الأسفار الذي يعتمد بشكل رئيسي على حركة السفر والسياحة في أعماله.

وأوضح أن تدخل صندوق العمل البحريني (تمكين) لإنقاذ القطاع يعتبر "الملاذ الباقي والأمل الأخير" في بقاء عدد كبير من الشركات في السوق المحلي، وإلا فإن أغلب هذه الشركات ستغلق أبوابها خلال أسابيع.

وأشارت الدراسة التي شملت أكثر من 72 شركة ومكتب أسفار أن ربع هذه



أبواب مفتوحة تنتظر دخول الزبائن

كثفت أوساط السياحة البحرينية من تحركاتها للنهوض بالقطاع الذي اضطر للتوقف بسبب أزمة وباء كورونا وما تبعه من دعايات توقف حركة الطيران والسفر، كونه أحد محركات تنويع الاقتصاد، خاصة بعد أن كشفت دراسة محلية حجم خسائر القطاع طيلة فترة الحجر الصحي.

المنامة - تزايد رهان الحكومة البحرينية على السياحة بفضل مبادرات متنوعة اعتمدها الحكومة للنهوض بالقطاع بعد أزمة الوباء باعتباره إحدى الركائز المهمة في طريق تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية للخروج من أزمتها.

وتسعى الحكومة من خلال خطة جديدة اعتمدها للاستفادة من ميزات الإنتاج التنافسية التي تتمتع بها السياحة من خلال الحوافز التي تقدمها للمالين في هذا المجال.

ويعد قطاع السياحة والسفر في أصغر اقتصادات دول الخليج حجماً من القطاعات الحيوية ذات الأولوية في تنويع النشاط الاقتصادي.

وتتولى هيئة البحرين للسياحة والمعارض تنفيذ إستراتيجية تطوير القطاع للقيام بدوره في الاقتصاد، وتثبيت سياسة توظيف الوظائف. واتخذت الهيئة عدة خطوات لتسويق وترويج المنتج السياحي للبحرين وتعزيز هويتها السياحية بعد اختبار